○ فريق الشركة.

○ مشروع ريترو المنامة.

○ أول مشروع إعلان طلبات.

○ مايكرو شباب.

**أول بحرينية تمتلك شركة لصناعة الممثلين والمواهب الفنية وتنظم موكبا موسيقيا فريدا من نوعه ضمن فعاليات ريترو المنامة..**

**سيدة الأعمال فاطمة تقي ملا علي لـ«أخبار الخليج»:**

# أنا أتنفس فنـــا وأحلـــم بأكاديمية خاصة لصناعـــة النجوم

○ فاطمة تقي ملا علي.

أجرت الحوار: هالة كمال الدين

يقول الفنان الإســـباني الشهير بابلو بيكاسو: «كل طفل فنان.. المشكلة هي كيف تظل فنانا عندما تكبر»!

هذا ما أكدته ســـيدة الاعمال فاطمة تقي ملا علي، أول بحرينية تؤســـس شركة لصناعة الممثلين والمواهب الفنية بالبحرين، حيث ترى أن كل انســـان بداخله نجم، والمهم أن يبحث عن مكمن التميز بداخله وعن شـــغفه ويتمسك به كي يشع ويتألق في محيطه، وهذا ما حدث معها شـــخصيا على ارض الواقع، حيث تنقلت بها محطات الحياة في مجالات عدة حتى وجدت ملاذها في مجال الفن الذي عشقته منذ طفولتها، لتترك في عالمه بصمة خاصة بها في سماء النساء المتميزات.

لقد أثبتت عبر تجربتها أن الفن هو لغة الروح، وأن الشـــغف هو محركها، وتلك هي طبيعة العلاقة الوثيقة بين الفن والشـــغف، حيث يمثل الفن تعبيرا عن المشاعر والأفكار الداخلية، بينما يمثل الشغف الدافع وراء التعبير.

حول هذه التجربة الملهمة كان الحوار التالي:

حدثينا عن طفولتك؟

منذ طفولتي وأنا أهوى تأليف المسرحيات والتمثيليات وتحديدا منذ ان كان عمر تسع سنوات، وكنت اتمتع بمخيلة واسعة، واتابع عالم ديزني عن كثب ويمكن القول إنني عشـــقت الفن بشـــكل عام منذ نعومة أظفاري، وفي المرحلة الثانوية فكرت في دراسة تخصص العلاج الطبيعي أو الاعلام، ولكن والدي وجهني إلى الأدب الإنجليزي وبالفعل حققت له رغبته، وبعد التخرج عملت في حقل التربية والتعليم كمعلمة للغة الانجليزية، ولكني خلال شهور قليلة شعرت بامتعاض تجاه وظيفتي، واصبت بنوع من الإحباط من جراء دراستي وعملي في مجال لم أجد فيه نفسي، وهنا قررت التوجه نحو شغفي.

كيف كانت البداية؟

نظرا إلى كون مجال الاعلام كان يمثل شغفا بالنسبة إلي فقد انتقلت الى العمل به كمترجمة للمسلســـلات على قناة اليوتيوب، حيث كنت متابعة جيدة لها، ثم انتقلت إلى العمل كمســـاعد انتاج في أحد مشاريع تليفزيون البحرين بعنوان «فواصل العيد الوطني»، وكان عملي به مرهـــق وصعب ويمتد لفترات طويلة من دون توقف، ومع ذلك كنت أشـــعر بمتعة بالغة لأنني وجدت نفسي في هذا المجال، ثم عملت كمساعد مخرج، وحيـــن واجهتني بعض الصعوبـــات فيما يتعلق بالوصـــول الى المواهب التمثيلية وبالتواصل مع الشـــركة المتخصصة في ذلك، هنا نبعت فكرة مشـــروعي الخاص.

## ■ كل إنســـان بداخله نجـــم وعليه أن يبحث عمـــا يتميز به ■ المشاركة في «ريترو المنامة» من أهم التجارب وبرنامج «أنا لها» نقطة الانطلاقة

## ■ مشـــروعي يبحث عن المواهب ويدربها ويرشحها للأعمال ■ تعلمت أسرار المهنة بنفســـي وبدأت من الصفر وبمفردي

طبيعة المشروع؟

لقد قررت إطلاق شركة فنية لصناعة الممثلين والموهوبين، وكنت أول بحرينية تؤسس مثل هذا المشروع، ومهمته ترشيح الممثلين لأداء الأدوار المختلفة المناســـبة لهم ولموهبتهم، وتوفيرهـــم عند الطلب، وقد بدأت مـــن الصفر وبصورة متواضعة للغاية وبمفردي من دون مســـاعدة من أي احد، وكنت أقوم بمهام الإدارة والتســـويق والمحاســـبة وكل ما يخص المشـــروع، وبالطبع يتطلب مني ذلك العمل على مدار اليوم ومن دون إجازة أســـبوعية في كثير من الأحيـــان، ومع الوقت تعلمت أســـرار وأصول هذه المهنة وأتقنت كل ما يخصها، وقد ســـعيت إلي التطور والتوسع حتى خرجنا مـــن الاطار المحلـــي ووصلنا إلى السوق السعودي، ولدي قائمة طويلة من الممثلين اليوم تصل الى الفي شخص، هذا فضلا عن القيام بعمليـــة التدريب لتأهيل الكوادر الفنية.

أهم الإنجازات؟

نقطـــة الانطلاقة بالنســـبة إلي كانت برنامج «انـــا لها» على مدار موســـمين، والذي قدم تجـــارب اجتماعية واقعية مع الناس على غرار برنامج «الصدمة»، كذلك من الفعاليـــات المهمة التي شـــاركت بها فعالية «ريترو المنامة» التي قدمت خلالها اول موكب موســـيقي من نوعه يضم عزفا على الطبول ورقصا شعبيا عبر استخدام شـــخصيات تنتمي الى عقد الســـبعينيات والثمانينيات في الشـــكل الخارجي حتى بدا للمتابـــع وكأننا نعيش في هذه الحقبة الزمنية الجميلة، وقد كنت صاحبة ومنفذة الفكرة من الالف الى الياء.

○ مع طاقم الممثلين.

مـــا الهـــدف وراء فعاليـــة «ريترو المنامة»؟

فعالية ريترو المنامة أتت ضمن موسم أعياد البحرين 2024 الذي يشـــهد تنظيم العديد من البرامج والأنشـــطة الترفيهية المتنوعة على مدار شهر ديسمبر في اطار شراكة اســـتراتيجية مع القطاع الخاص، وذلك بهدف إبـــراز مكانة البحرين كوجهة ســـياحية متميزة تســـتقطب المواطنين والمقيمين والزوار من كافة الدول الخليجية الشقيقة، باختصار هي تمثل بوابة لرحلة شيقة وقيمة عبر الازمان المختلفة.

وماذا عن عملك كمساعد مخرج؟

لقد شـــاركت في أعمال عديدة كمساعد مخرج الأمـــر الـــذي افادني كثيـــرا في مشـــروعي الخاص، ولعل أهمها كان فيلم «لســـتة الماجلة» حيث رشحت له حوالي خمســـين ممثلا، وكان يتحدث عن الزواج في مملكة البحرين، والنظرة الى المرأة في إطار ما يسمى بالكوميديا السوداء.

هل ترين أن الفنان البحريني مظلوم؟

شـــخصيا لا اري أن الفنان البحريني مظلوم، بل هـــو بحاجة الى تأهيل وتدريب وإلى فرص يفعّل من خلالها موهبته، ولله الحمد مملكة البحريـــن تزخر بتنوع فني كبير وبكوادر كثيـــرة مبدعة، واذكر انني في البداية قيل لـــي ان هذا المجال صعب ولا يؤكل عيشا، ولكن مع الوقت اثبت لهم العكس، وبأننا بحاجة الى انعاش الإنتاج الفنـــي المحلـــي، وتنفيذ اعمـــال ضخمة نستثمر فيها المواهب الحلية وما اكثرها، وهذا ما سعيت إلى تنفيذه على أرض الواقع ولي الفخر، وكم أنا ســـعيدة بإنجاز آخر لي مهم وهو مســـاهمتي في تغيير معايير الجمـــال التقليدية للممثـــل، حيث لم يعد الشكل الخارجي هو المقياس .

مبدأ تسيرين عليه عبر مشوارك؟

هناك مبـــدأ مهم أضعـــه دوما نصب عيناي عبر مســـيرتي ومنذ البداية، وهو يتمثل في قناعتي بأن أي انسان على وجه الأرض بداخله نجم في مجال ما، فقط هو بحاجة الى البحث عن الشـــيء الذي يتميز فيه، ويمثل بالنســـبة إليه شغف، حينئذ ســـوف يحقق الإنجاز والعطـــاء ومن ثم الابداع وترك بصمة خاصة به.

كيف تواجهين المنافسة؟

لا شـــك أن حجم المنافسة كبير ولكن لكل منا لمساته وأهدافه المختلفة ولعل ما يميز شركتي عن الشركات الأخرى المماثلة التي دخلت الســـوق من بعـــدي هو أنني اتنفس فنا، بمعني آخر أنني لا أمتلك مجرد مشروع خاص يحقق لي دخلا ماديا، ولكني أحب ما أعمل حتى درجة العشق، فصناعة النجوم تحولت إلى شغف بل إلى رسالة في الحياة، وكم كنت اتمنى دراســـة تخصص الإخراج في الولايـــات المتحدة الأمريكية، ولكن زحمة المشـــاغل والمسؤوليات لم تسمح لي بتحقيق هذا الحلم.

في رأيك متى تفشل المرأة؟

أنا أعتقد أن المرأة قد تتعرض للفشـــل أو التعثـــر إذا فقـــدت الشـــعور بالإيمان بنفســـها وبقدراتها على تحقيق ما تهدف اليه، وشـــخصيا آمنت بنفسي بشدة ومنذ بداية المشوار وبدأت من الصفر، وكافحت في سبيل تحقيق طموحاتي، ولا شك أنني عشـــت أياما وتجارب صعبـــة، وواجهت تحديـــات كبيرة، ولكن بالثقة في نفســـي وبالخالـــق تمكنت من مواصلة المســـيرة وحققت ما وصلـــت اليه اليوم، حتى وقت مرضي في بعض الأحيان عزمت على عدم التوقف مهما كانت شـــدة المرض، ولعل اكبر داعم ومشـــجع لي عبر مشواري هي والدتـــي التي تعلمت منهـــا أهم درس في الحياة ومفاده أنه ليس هناك مســـتحيل طالمـــا توافرت الإرادة وكانت تســـرد لي قصصا وامثالا ملهمـــة وواقعية تؤكد لي ذلك.

ما هي سبل النهوض بالفن؟

النهوض بالفن بشـــكل عام يحتاج الى توافر الشـــغف والإيمان به وإدراك أهمية تأثيره في مختلف مجـــالات الحياة، ومن ثم تكريـــس ثقافة انه قـــوة ناعمة يمكن من خلالها تحقيق المعجـــزات، وانا ارى بأن الجيـــل الجديد يتمتع بتلـــك القناعة والغالبيـــة منه مفعمون بالفـــن أكثر من الأجيال الســـابقة، وهذا ما لمســـته فعليا عبر التعامل مع بعض الفنانين الشـــباب الموهوبين الذين يجمعون بين الدراســـة والتمثيـــل ووصلـــوا الى العالمية، ومنهم على ســـبيل المثال لا الحصر الشاب احمد ســـعيد الذي آمن برسالته وقدراته ووصل الى العالمية.

الحلم الحالي؟

الأحلام لا تنتهي أو تتوقف طالما حيينا ولعل أقربها إلى قلبي حاليا هو تحقيق حلم امتلاك اكاديمية خاصة للممثلين، يمكنني من خلالهـــا صناعة وتدريـــب وتخريج الموهوبين في هذا المجال المهم والحيوي، وهو أمـــر ليس ببعيد المنال وسأســـعى لبلوغه في أقرب وقت بمشيئة الرحمن.

## طـــورت مشـــروعي وخرجـــت مـــن الإطـــار المحلـــي إلى الســـوق الســـعودي